Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهور هي فترة كافية لنسيان عاطفة خاطفة. وكان لا يكاد يوجد في مياه روحه الساكنة سوى بريق أخير يحرك أنانيته. و... أجل، كان يشعر بشيء من الفضول لرؤيتها. وبقي على تلك الحال إلى أن وخز حدث تافه غروره، وسحبه مجدداً من وقاره. ففي يوم الأحد الأول بعد مجيئه، انتظر نيبيل، مثل أي فتى طيب في البلدة، في أحد الأركان عند الخروج من القداس. وأخيراً، وربما كانتا آخر الخارجين، تقدمت ليديا وأمها منتصبتين ونظرهما إلى الأمام بين الشبان الواقفين.

وعندما رآها نيبيل من جديد، أحس بأن عينيه قد اتسعتا لتبتلعا كامل صورتها المعبودة. وانتظر بقلق موجع اللحظة التي ستتعرف عيناها عليه وسط الجماعة في لمحة مباغتة لمفاجأة سعيدة.

ولكنها مرت بنظرتها الباردة المصوبة إلى الأمام.

وقال له صديق يقف بجانبه كان يتابع الواقعة:

ـ يبدو أنها لم تعد تتذكرك.

فابتسم هو:

ـ ليس كثيراً! وهذا مؤسف، لأن الفتاة تعجبني في الواقع.

ولكنه عندما أصبح وحيداً بكى نكبته بينه وبين نفسه. فالآن بعد أن عاد لرؤيتها! كيف، كيف أحبها وهو الذي ظن أنه لن يعود إلى تذكرها! أينتهي كل شيء! بوم، بوم، بوم! ـ وكان يردد دون أن ينتبه إلى نفسه: ـ بوم! انتهى كل شيء!

ثم يفكر فجأة: وماذا إذا كانت لم ترني؟... طبعاً!.. أجل، بالطبع! وشع الحماس في وجهه من جديد، وتمسك بهذا الاحتمال الغامض بقناعة عميقة.

وفي الساعة الثالثة كان يطرق بيت الدكتور أرثيابالاغا.